

كلمة رئيس مجلس الإدارة ابتكار وثبات وطموح

مصباح الكعبي
رئيس مجلس الإدارة



في عام 2022، استفادت الياه سات من ركائز قوتها الفريدة لتحقيق نمو قوي في الإيرادات والأرباح قبل احتساب الفائدة والضريبة والاستهلاك والإطفاء في بيئة اقتصادية مليئة بالتحديات.

ومع استمرار تطور اقتصاد الفضاء بشكل عام وقطاع الاتصالات الفضائية على وجه التحديد وتغييره بشكل غير مسبوق، لدينا فرص نمو واعدة تعتمد على نقاط قوتنا، بما في ذلك ميزانيتنا العمومية القوية وبنيتنا التحتية الممتازة وحضورنا العالمي الذي نغطي من خلاله أكثر من ثلثي سكان العالم وما نمتلكه من حقوق طيف فريدة ومجموعة واسعة من الخبرات والكفاءات. وبصفتنا المزود الرائد لحلول الأقمار الصناعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، يتمثل هدفنا في مواصلة هذا النمو والاستفادة من أعمالنا الأساسية الحكومية والتجارية في السنوات القادمة، سواء من خلال النمو الحيوي أو فرص الاستحواذ الجذابة.

تركيز مستمر على عوائد المساهمين

في عام 2022، واصلنا الوفاء بوعودنا لأصحاب المصلحة، بما في ذلك التزامنا بالحفاظ على نمو قوي وسياسة توزيع أرباح تصاعدية.

نمت الإيرادات بنسبة 6% لتصل إلى 433 مليون دولار أمريكي، مما أدى إلى تجاوز الأرباح المعدلة قبل احتساب الفائدة والضريبة والاستهلاك والإطفاء لتوقعات إدارة الشركة ومجلسها. ويعد استمرار الأداء القوي للشركة، على الرغم من البيئة الاقتصادية الصعبة، دليل على قوة وتنوع أصولنا وأعمالنا التي تغطي 80% من سكان العالم في أكثر من 150 دولة. ونظراً لحضورنا العالمي والابتكار المستمر والطول الرائدة التي نقدمها في السوق، نلعب دوراً حيوياً في خدمة الجهات الحكومية والمؤسسات والعملاء في جميع أنحاء العالم من خلال توفير اتصال مرن وموثوق. يعد عام 2022 عاماً آخر من التقدم الاستراتيجي والنمو المتسارع، حيث قمنا بتعزيز أعمالنا الحكومية الأساسية والدخول في شراكات جديدة وتوسيع عروضنا وتنويعنا في أسواق جديدة وخلق قيمة متزايدة لجميع أصحاب المصلحة لدينا. وتتميز الياه سات عن نظرائها في القطاع بفضل عائداتها المستقبلية المتعاقد عليها بأكثر من أربعة أضعاف ونصف إيرادات عام 2022، ووضع السبيل القوي ونمو التدفقات النقدية الحرة، مما يجعلها في وضع قوي لتحقيق النمو المستقبلي.

في ضوء هذه النتائج القوية، يسر مجلس الإدارة أن يوصي بتوزيع أرباح نهائية بقيمة 8.06 فلس للسهم الواحد، وبذلك يصل إجمالي توزيعات الأرباح للعام 2022 إلى 16.12 فلساً للسهم الواحد. وبناءً على سعر سهم الياه سات في نهاية العام، فإن هذا يعني أن عائد توزيعات الأرباح يبلغ 6.4%، وهو واحد من أعلى العوائد بين أسهم الشركات المدرجة في دولة الإمارات العربية المتحدة. ونؤكد مجدداً التزامنا بزيادة توزيعات أرباح الياه سات بنسبة 2% على الأقل سنوياً، مما يؤكد ثقة مجلس الإدارة في إمكانات نمو الياه سات في المستقبل وتحقيقها تدفقات نقدية على المدى الطويل.

تركيز ثابت على النمو

حققت شركة الياه سات أداءً مالياً قوياً في العام 2022 مدفوعاً بتوسعها في أعمالها الأساسية مع حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة والقطاعات الحالية بالإضافة إلى التنوع في سلسلة القيمة الخاصة بالاتصالات الفضائية. سيعمل أمر التكليف الذي تم منحه في بداية العام 2022 لتقديم خدمات فدارة لمدة خمس سنوات بقيمة 247.5 مليون دولار أمريكي على توسيع نطاق الأعمال بالمقارنة مع عقد التشغيل والصيانة السابق، بالإضافة إلى تحسين التقنية المقدمة لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. وعلى صعيد أعمالنا التجارية، دخل قطاع طول الاتصالات الفضائية المتنقلة في أسواق جديدة مثل ميانمار وتايلاند، وقطاع طول البيانات في أسواق المغرب وليبيا وزامبيا ودول أفريقية أخرى، مما يرسخ الأسس للنمو في المستقبل. وقد ترافق ذلك مع توفير منتجات وطول محسنة لتلبية احتياجات قاعدة عملائنا المتنوعة بشكل متزايد، وتلبية الطلب المتزايد من الأفراد على خدمات الاتصالات، وتعزيز دعمنا لمتطلبات حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة من طول الاتصالات الفضائية.

واصلنا تركيزنا على عقود الإيرادات المتكررة، مما منحنا توقعات ممتازة للأرباح على المدى الطويل. وتعد إمكانية التنبؤ بالتدفقات النقدية على المدى الطويل ميزة كبيرة في تخطيطنا وتمويلنا للمشاريع الرأسمالية المستقبلية، بما في ذلك برنامج استبدال الأقمار الصناعية ومشاريع النمو المهمة من الناحية الاستراتيجية التي نستهدفها في أعمالنا التجارية.

في عام 2022، قمنا بتوسيع علاقاتنا مع العملاء وتقديم حلول ومنتجات جديدة ذات قيمة مضافة لتلبية احتياجاتهم المتزايدة. وعززنا حضورنا في القطاعات ذات الأهمية الاستراتيجية مثل الطاقة والملاحة البحرية والتعليم والرعاية الصحية، مما يعني توسيع نطاق تسويق الحلول الجديدة التي تلبى متطلبات الاتصالات السريعة التغير.

أدى هذا التوسع في عملياتنا الحكومية والتجارية، إلى جانب الزيادة في عدد وتنوع العملاء وشركاء الخدمة، إلى توفير فرص واعدة لجميع الأعمال وفي كافة المناطق. وستستفيد وحدات الأعمال الحكومية والتجارية من القمر الصناعي من الجيل القادم «الثريا 4-NGS» والمنتجات المرتبطة به التي سندعم العديد من التطبيقات الجديدة. كما أننا نقوم حالياً بإجراء دراسة لإطلاق قمرين صناعيين جديدين «الياه 4» و«الياه 5»، وهما الآن في مرحلة التقييم. وسيضمن تأمين عقود لهذين القمرين الصناعيين الجديدين انتقالاً سلساً عندما تنتهي اتفاقية خدمات السعة الحالية مع حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 2026، وبالتالي زيادة الإيرادات المستقبلية المتعاقد عليها للمجموعة بشكل كبير وتوسيع نطاق التدفقات النقدية على المدى الطويل.

مواصلة التقدم الاستراتيجي

أدت استراتيجية الياه سات المتعددة الجوانب إلى تحقيق تقدم ملحوظ في أعمال البنية التحتية وطول الاتصالات الفضائية المتنقلة وحلول البيانات والطول المدارية في عام 2022، وهو أمر يغطي تغطية شاملة قسم المراجعة التشغيلية في هذا التقرير. ولكنني سأطرق هنا إلى بعض التطورات لأوضح كيف تدير الياه سات مواردها بحكمة لدعم النمو وتعزيز علاقتها مع حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحقيق نجاحات استراتيجية في قطاعات ناشئة سريعة النمو.

بناءً على علاقتنا مع حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة الممتدة منذ 15 سنة، حصلت الياه سات على أمر تكليف لمدة خمس سنوات لتقديم خدمات فدارة ومحسنة بقيمة 247.5 مليون دولار أمريكي، مما يوسع نطاق اتفاقية التشغيل والصيانة السابقة ويدعم الاستفادة من السعة المتعاقد عليها مع حكومة دولة الإمارات بموجب اتفاقية خدمات السعة. علاوة على ذلك، فإن العمل على بناء القمر الصناعي «الثريا 4-NGS» يسير حسب المخطط ومن المتوقع أن يتم إطلاقه في العام 2024 وأن يدخل الخدمة في العام 2025، مما سيؤدي إلى زيادة

نمو الإيرادات بشكل كبير من خلال عقد مع حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة بقيمة 755 مليون دولار أمريكي لمدة تزيد عن 15 عاماً. كما سيعزز القمر الصناعي «الثريا 4-NGS» منتجاتنا وخدماتنا من خلال العديد من التطبيقات الجديدة في قطاع الأعمال التجارية.

ما زلنا نجري مناقشات منتظمة مع وكالة الإمارات للفضاء، وهي الهيئة المسؤولة عن تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للفضاء 2030. وفي عام 2022، أطلقت وكالة الإمارات للفضاء صندوقاً وطنياً لدعم قطاع الفضاء بقيمة 800 مليون دولار أمريكي بهدف تمويل العديد من مشاريع الوكالة وبرامجها ومبادراتها، بما في ذلك مشروع لإطلاق مجموعة من أقمار التصوير المتقدمة في المدار الأرضي المنخفض. والياه سات على أتم استعداد لدعم الوكالة في تحقيق الأهداف الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

كما ذكرنا سابقاً، تبحث الياه سات عن فرص في القطاعات سريعة النمو، بما في ذلك سوق إنترنت الأشياء. وعليه، قمنا بالاستثمار في شركة «eSAT Global»، وهي شركة يقع مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية وتعمل على توفير اتصال مباشر بالأقمار الصناعية لأجهزة إنترنت الأشياء ذات التكلفة المنخفضة التي تستهلك البيانات بسرعة منخفضة، وأبرمنا شراكة تجارية معها لتطوير منصة إنترنت الأشياء لاستشعار وتتبع أجهزة إنترنت الأشياء.

وفي سياق استهداف القطاعات التي تفتقر إلى الخدمات، نواصل الاستفادة من طول الاتصالات الفضائية المتنقلة للقطاعات البحرية، حيث أطلقنا قبل بضع سنوات منتج «مارين ستار» الحائز على العديد من الجوائز في قطاع صيد الأسماك في العالم. وبفضل الاتصالات الصوتية الواضحة والموثوقة وخدمات البيانات التي يوفرها جهاز «مارين ستار» عبر شبكة الأقمار الصناعية العالمية، بما في ذلك قدرات التتبع والمراقبة، أصبح الخيار المفضل لأصحاب سفن الصيد الصغيرة. وقد باعت الياه سات أكثر من 27,000 جهاز من هذا المنتج. وفي عام 2022، حصل «مارين ستار» على جائزة الابتكار والتأثير في مجال البيئة والمسؤولية الاجتماعية والحكومة وجائزة أفضل تقنية للاتصالات الفضائية البحرية ضمن جوائز الشرق الأوسط للتميز التقني لعام 2022. ونعتقد أن هناك إمكانات كبيرة غير مستغلة في سوق الاتصالات البحرية لمنتج «مارين ستار» والعديد من المنتجات والحلول الأخرى.

مواصلة مسيرة الاستدامة

تدعم الياه سات أهداف التنمية المستدامة الدولية والوطنية، حيث تلعب خدمات الأقمار الصناعية دوراً هاماً في دعم التنمية المستدامة على الأرض.

في عام 2022، نجحنا في تحقيق تقدم كبير في ترسيخ الاستدامة في الثقافة المؤسسية للياه سات وعمليات صنع القرار فيها، حيث اعتمد مجلس الإدارة استراتيجية استدامة شاملة تركز على خمسة مجالات مهمة للياه سات وأصحاب المصلحة، وهي خدمة عملائنا ومجتمعنا، والاستثمار في موظفينا، وإنشاء حكومة مؤسسية موثوقة، وتعزيز حماية البيئة، وتطوير الشراكات التجارية المناسبة.

كما واصلنا في عام 2022 دعم العديد من المنظمات والمجتمعات حول العالم في توفير قدرات الاتصال عن بُعد، بما في ذلك القدرة على التنسيق الفعال لأنشطة الاستجابة للأزمات الإنسانية وتوفير الاتصال بالإنترنت للمدارس ومنشآت الرعاية الصحية.

تتضمن تقارير الياه سات الخاصة بالحكومة المؤسسية والاستدامة للعام 2022 تفاصيل شاملة عن أدائنا واستراتيجيتنا وأهدافنا المستقبلية فيما يتعلق بالبيئة والمسؤولية الاجتماعية والحكومة.

توقعات عام 2023

تتيح ميزانيتنا العمومية القوية وعلاقتنا الوطيدة مع حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة وتركيزنا على الطلب المرتفع والفرص الناشئة حديثاً فرصاً كبيرة للنمو المستمر لأعمال الياه سات الحكومية والتجارية.

وحيث أن قطاع الأقمار الصناعية يشهد تغيراً كبيراً وتطوراً تقنياً أدى إلى جذب العديد من الاستثمارات الجديدة، يقوم مجلس الإدارة وفريق الإدارة العليا بمراجعة منتظمة لاستراتيجية عمل الياه سات لضمان توافقها مع التغيرات الجارية في القطاع وتحديد طريقة التعامل مع تلك التغيرات.

وفي أحدث مراجعة لاستراتيجيتنا، وجدنا أن الياه سات في وضع مالي وتشغيلي قوي يتيح لها تحقيق قيمة تتجاوز مجرد تقديم خدمات الاتصال. ولتحقيق هذا الهدف، ستركز جهودنا المستقبلية على طول القيمة المضافة لإنترنت الأشياء والاتصالات الفضائية، وسوق الاتصال المباشر للأجهزة بالأقمار الصناعية، واقتصاد الفضاء الناشئ في دولة الإمارات العربية المتحدة. وستتطرق للمزيد حول هذا الموضوع في العام المقبل عندما تتبلور الاستراتيجية الجديدة.

في الختام، وبالنيابة عن جميع أعضاء مجلس الإدارة، أتقدم بالشكر الجزيل لعملائنا ومساهمينا وشركائنا وجميع الزملاء على دعمهم المستمر. إنني أعتز بالإنجازات التي حققناها في العام 2022 وأنطع إلى عام آثر مليء بالنجاح.

مصباح الكعبي

رئيس مجلس الإدارة